

فأملات روحية

الجزء الرابع

نجوى عبده

فهرس الكتاب

المجد الباطل	5-4
رجاء القلب	7-6
محبة الله لنا	9-8
قوة فادينا	10
الآنسان البعيد عن الله	12-11
يا أبي	14-13
الآنسان المختار	16-15
عين القلب	18-17
الآحتياج الى الله	19
عرس قانا الجليل	21-20
تطهير الهيكل	23-22

نيقوديموس	25-24
الآنسان الأعمى	26
لعاذر	27
مين ذيك يا أبي	30-29-28
محبة الله لكل شيء	32-31
السامريه	34-33
المحبة	35
يهودا	37-36
من أين أتيت يانوح	39-38

المجد الباطل

يعرفون عنك الكثير ويقرئون الكتب بتعمق ولكن
قلوبهم بلا حب وبلا شفافية
يفقدون خلاصهم وتهلك نفوسهم عن أن تمس سمعتهم
امام اعين الناس
يهتمون بالمجد الباطل عن أن يهتمون بكسب الابديه
جئت لتقيمهم من موتهم وترفعهم الى المجد السمائي
في حضن أبيك
ولكنهم رفضوك ولا يريدون ان يسمعوا صوتك بل
قلوبهم اذدادت تحجرا
فيترقبون فرصه لكى يمسكوا بيك ويقتلوك
يا أبى من أجل غباوتي كنت كهؤلاء اقرأ ولكني لا
أفهم
أحببت ضجيج العالم وانشغلت عنك به
وتنادي عليا ولكني لا اسمعك فأذاني كانت مليئه
بالضوضاء فجعل سمعى ثقيل

عبر عمري ولم اعرفك فأصبحت كالمرضى الذي في
آلامه لا يجد طبيب يبرئه

وأخيرا بعد ما زاد علي المرض نظرت اليك واعترفت
لك بحاجتي للشفاء

وانت يا أبى لم تتركنى بل بكلمه منك اقمتمى من
مرضى المميت

وحولت حياتى الى فرح دائم وراحه فانقه فلم يعد لى
سواك نفسى اصبحت تئن اليك

وتنتظرك كل صباح وتجلس معك ساعات يومى
وتحزن من اجل نومى لبعدها عنك

اجعلنى يارب ان اكون دائما فى حضنك واحس بروحك
القدوس فى الى الابد

رجاء القلب

عرفني يا رب طرق حتى أني اجري اليك واربع تحت
قدميك

واطلب منك السماح والمغفره على خطاياي الكثيره
وعلى جهالتي التي حرمتني منك لسنوات عديده
وسامحني على اني لم اشكرك ولم انظر لكل اعمالك
الجميله في حياتي

وعلى تكاسلي كل هذه السنين في معرفتك
ولكن لي رجاء ان أراك وان تنظر اليا وتباركني وان
تعطيني حياه معك

وان تجذبني الى صليبك لأنك يارب ليس لك مثيل

يارب اجعلني كالغلام الصغير الذي قدم لك كل ما عنده
فبركة فيه واشبعت به الجموع

اجعلني يا رب ان اعطيك أنا أيضا إمكانياتي الضعيفه
حتى ان تأخذها وتباركها

فتفيض علي كل إخوتي حتى ينظروا عملك ويأتوا
اليك بإرادتهم ليعرفوك

هب لي يا رب ان انظرك دائما في حياتي

هب لي يارب الا أموت ثانيا بل أثبت فيك وانت في

هب لي يا رب ان اتغلب على الخطيه ولا تدع شهواتي
تؤرقني

بل اجعلني أحيا معك دائما

هب لي أن أتناول جسدك ودمك كدواء لحياتي

فأصير ابنا لك تحبها وتحبك

تسمع صوتك فيشرق وجهها وقلبها بالفرح

وتتهلل أعماقها وكل كياناتها بكلماتك الأبدية

يارب اريد ان أحيا معك فلا تتوقف عن أن تمنحني

نعمتك

محبة الله لنا

يا رب دائما بتتعب معايا
دائما بترفعني في كل تجاربي
دائما بتفرح قلبي وتخليه يطير من الفرح ومشتياق
اليك
انا يا ابي ما استهلش عطفك عليا ومحبتك ليا
ولا حتى كل النعم اللي مغرقتي بيها
الأسبوع ده كان صعب عليا ومتعب بالنسبة لي
وانت عارف قد آيه انا كنت تعبانه واياه كانت حروبي
ولكنك انت كنت واقف جنبي
واحس بيك بتقولي ما تخفيش انا معاكي ولا يجب أن
ينزعج قلبك
احتمى فيا واشكيلي همك
انت تعلم يارب اني كنت خايفه اغلط واذعلك مني
وعلى الرغم من ذلك كانت دموعي بتخني وابتسامتي

لا وجود لها

وانهارده يارب كنت خلاص قلقانه وذعلانه في قلبي

لاني مش عاوده

اذعل من حد ولا اذعل حد فسألت ابونا يرشدني وقلبي

ابتدا يرتاح

ودموعي اختفت وعملت اللي قالي عليه

ولكن انت يارب تيجي وتفرحني وتخلي قلبي طائر

ودموعي تتساقط تاني بس هذه المره من الفرح

يا ابي دائما بتحول احزاني لفرح وسلام ويبقى مش

عارفه اذاي اشكرك

يا ابي كلما اعرفك كلما احبك أكثر وأكثر

انا اعلم يا رب ان نعمة معرفتك من عندك وانت

تمنحها لاولادك اللي

بتحبهم وبيحبوك لذا لا تبخلا عني بذلك فانا كلي لك

قوة فادينا

من يؤمن بالسيد المسيح يحمل الصخره في داخله
فيتمتع بنعمه فوق نعمه لانهم يشربون ماء جاريه
ماء حيا وماء متصفقه فلا تروي عطشهم فقط بل
تفيض على الاخرين وترويهم
وكلما شربوا فهم يعطشوا اكثر ويلتثقوا باليهم اكثر
لان ينبوع النعمه من عنده وهو يعطيه فقط الى كل من
يعطش اليه
ويجيئ له ليحصل على انهار فهم وانهار تأمل وانهار
روحيه
فيصبح الانسان يميل إلى الأعمال الصالحه
عنده ينبوع حب وفرح للآخرين ويصبح له روح
مرهفه لسماع كلمة الله في داخله
تصبح أرادته هديه يقدمها لمسيحه عربون حبه
واشتياقه

الآنسان البعيد عن الله

مسكين الآنسان البعيد عن الرب فهو اما يسير في
ضوضاء وموكب العالم
ومجده الفاني أو يعيش في حيره وقلق ولا يجد لرأسه
راحة وفي الحاليتين
فهو لا ينفع شئ لان مصيره محتوم ولا يعرف ولم
يرى عجائب الرب في داخله
لم يحس بالسلام الكامل في قلبه والمحبه والفرح الذي
يلهب القلب
ويجعل دموع الانسان تنغمر من كثرة النعمه
يا أبي أعطني اكثر مما استحق لكثرة رحمتك وابوتك
وحبك لي
جعلت روحك القدوس يهيني سلام داخلي لم اعرف له
مثيل
من قبل فأصبحت لا ارغب سواك
اراك تمسكني في كل يوم من سقطاتي وترفعني

حتى لا اتعثر

فيفرح قلبي ويتهلل بك

اراك يوم عن يوم تقدر قلبي وتعطيه تواضع وعلم

فأريد ان اعرفك اكثر وأريد ان اخدمك اكثر

وأريد ان اجلس

تحت قدميك كل يومي وأريد ان احب اخوتي كلهم

واحنوا عليهم وأصلي من أجلهم

يا أبي انت تهبني نصره دائمه على ضعفاتي

ولكن كل يوم اكتشف ان ضعفاتي كثيره فأطلب

منك يا الاهي

ان تساعدني وان تعلمني وان تقودني حتى

أني اراك في مجدك

يا أبي

يالاً بؤس هؤلاء كل منهم يحمل في قلبه حجراً يروي
أعماقه المتعطشه لسفك الدماء

فيفرحوا ويتمتعون برأية امرأة خاطئه عاجزه ترجم
بالحجاره حتى الموت

ويعتقدون ان هذا عدل هذا هو حكم الناموس
ما ارحمك يا أبى تنتظر الى هذه المرآة الزانية بنظرة
حب وشفقه

فتدع عربون لها بدمك الثمين حتى انك تقتنيها
وتجعلها عروسه لك

وتأخذها الى سماك فيصبح لها عرس أبدي سمانى

يا أبى لقد انتشلتني من سقطتي وبؤسى والامى

لقد انتزعتنى من بين أسنانهم الشرسه

لقد امسكت بي واعطيتني دمك حتى انى ارتوى

ولكى تجعلنى عروسه لك بدأت تعلمنى طريقك

افرح يارب كلما أتذكر مراحمك وعنايتك بي وبأخواتى

واشتاق اني اجلس ساعاتي معك بغير فتور أو ملل
حتى اني اخذ منك جرعة فرح وسلام ومعرفة وأيمان
لذلك يا ابي فأنا اشكرك كل يوم لأنك حولت حياتي
الداخليه الى جنه صغيره
اراك فيها كل يوم فيفرح ويبتسم قلبي ووجهي بك

الأنسان المختار

عظيم ومبارك الأنسان الذي يختاره الرب
فهو يشبعه بالعطيه والنعمه ويزينه بكنوز السماء
لا يجعله في عوزه أو احتياج ان ينظر الى تحت قدميه
فهو يصبح يطير ويحلق في سماء الرب
فيعطيه الاب معرفه وحق ويجعلهم في قلبه مسكنه
ومأمنه
يا أبى كنت اسمع ولا أفهم وكنت أرى ولا أبصر
كان فكري عاجز عن ان يدركك
اعتقدت أنى اعرفك ولكن كنت جاهله في معرفتك
حتى ان نظرتني يا أبى ففتحت أذنى لأسمع وبصقت في
عيني حتى اراك
فأصبحت حكمتي وادراكي لاشئ وأصبحت عجائبك
تحوم حولي
أراها كل يوم وافرح بها في كل وجداني وتتهلل قلبي

كالطفل الصغير

العاجز عن التعبير فهو أما يبتسم أو يبكي لا يعرف
كيف يعبر أو يوصف عما في داخله

ولكنه يعرف انك هناك بنورك تشرق في قلبه الصغير
وطعته من غير منظور من الراحة والسلام الداخلي

فيناديك يا أبي... يرسم قلبه طول اليوم ولا يتوقف
ويشكر في صباحه ومساءه وفي وسط نومه

لأنه يعرف انك تنظره كل ثواني عمره وانك تشفق
عليه كأب حنون

وانك ترشده وتطعمه في طريقه اليك حتى لا يعثر وانك
تسامحه عندما يسقط وترفعه مره ثانيا

حبك يا أبي يفرح قلبي ويجعلني اشكر كل يوم وانظر
اليك

وأعد الساعات حتى اني اجلس معك حتى اني اسمعك
واكلمك

فانت ما ترغبه نفسي

عين القلب

هي العين التي ترى عمل الله الدائم في حياتها وتفرح

به

وعندما تنير وتزداد اضاءه فهي تشع فرح وحب نحو

الجميع

وعندما تمتلئ بالألوان والانوار الملونه فهي تصبح

بهجة واشتهاء للرب

تجاه هذا الانسان لأجل انه امتلئ

بأنواع شتى من عمل ومواهب الروح القدس

الله يعطي نعم كثيرا ولكنها مختلفه لكل انسان

بحسب حكمة الله

لان كل انسان له طريق في الحياه يختلف عن أخيه

الانسان

ولذلك كل نعمه تعطى تختلف عن النعمه المعطاه

للإنسان الآخر

واحد محبته اكبر ينال مجد اكبر وآخر محبته ضعيفه

فإنال نعمه قليله

ويكون مجده أقل لأن كل بحسب استحقاقه ومايراه

الرب جيد له

لذلك الحياه الروحيه في حياة الانسان مهمه للغاية

خلال تواجدہ على الأرض

الاحتياج الى الله

كثيرا اشعر بالبعد عنك من اجل اثمائي

وعنادي وكبريائي

ولكن دائما بحس على الرغم تأتي يا أبى وتحتضني
وتطمئن نفسي

وتعطيني امل ورجاء من جديد

كما منحته الى المراه الزانيه فباعته كل شئ واشترت
قارورة الطيب

حتى تغرق ارجلك بها وحتى انك يا أبى تسامحها
وتشفق عليها

وحتى انها تشكرك عما فعلته من أجلها

لذلك انا أيضا اشكرك يا أبى على محبتك ليا وعنايتك
التي لا استحقها

واطلب منك انك دائما تنظر الى ضعفي واحتياجي لحبك

حتى اني دائما اصير معك الى الأبد

عرس قانا الجليل

كشف عن محبة الله للأولاد

انه جاء ليعطي فرح وينزع الخوف

والقلق من قلوبهم

كشف أيضا عن استعداد السيد المسيح أن

يبذل نفسه سريعا

وبغير تهاون على الصليب حتى انه يخلص الجميع

ويعطي حياه لكل من يريد

عرس قانا الجليل كان اول آيه يصنعها السيد المسيح

في بدأ خدمته

وبها افرح الجميع حتى انه يرينا ان الحياه مع الله

ما هي الا حياة فرح دائم هنا وفي الملكوت الأبدى

لذلك يجب أن نعمل على الا نطفئ روح الله القدوس

الذي هو بداخلنا

بل دائما نغزيه ونستعين بالسيد المسيح حتى أنه

ينعشه ويبارك عمله فينا كل يوم

تطهير الهيكل

كل انسان مولود من الله هو هيكل له
لذلك لابد أن يكون قلبه نقي ومستعد للامتلاء من عمل
الله فيه
يارب أحببت أن اسمع صوتك في قلبي يناجيني
ويعزيني
ويعطيني الدفء والحنان لذلك يا أبي افحص قلبي
وانزع كل الشوائب
والحيوانات والصارفاه وكل الأشياء التي تعوقني عن
التمتع بحياتي معك
واعطيني قلب جميل ورقيق الطبع وهو قلب كقلب أبي
فيه حب للجميع وتواضع وروح العمل والخدمه
اسكب يا أبي روحك القدوس داخلي لكي دائما الهج في
معرفتك
وان اقترب منك حتى تصبح انت كل شيء لي

اريد ان اتنقى واتطهر من كل شئ يبعدك عني حتى

أني اسعد قلبك

واكون ابنه مباركه تفتخر بيها دائما

نيقوديموس

جاء الى السيد المسيح لكي ينظر فقط وليس لكي
يتعلم

عن حياة العشره مع الله وعن المسيا وعن عمل الله
فينا

فقال له السيد المسيح انه ان لم يولد من الماء
والروح

لن ينظر ملكوت الله ولن يستطيع أن يتغير
وفي ذلك يقول هذا لكل منا

لأن العماد هو شئ مهم في حياة كل مؤمن وكذلك
العمل

والتغير هو أيضا شئ أساسي لنوال البركات المعده لنا
ونعمة المحبه والتواضع والعفه

لذلك لابد أن يكون هناك مجاهده وتدقيق في كل الامور
حتى يمكننا ان نضبط افكارنا وحواسنا ونعلى بمستوانا
الروحي

الرب يعطينا كل المعونه حتى انه يفرح بنا

الانسان الأعمى

هو الانسان الذي لا يرى عمل الله فيه ولا يحس ان الله
له أي يد في حياته
لذلك فهو يتذمر وييأس ولا يجاهد في حياته الروحية
لذلك المغفرة تبعد الانسان عن الكراهية والحق
وتعطيه سعادته وقتيه حتى ان الله يمسح من قلبه
كل ما هو صعب وعسير ويمنحه قلب جديد
لذلك على الانسان انه يحرص على المحب والتواضع
حتى انه ينال عطية النظر
والمداومه على سماع كلمة الله فيه

لعاذر

موت لعاذر كان شاهد واضح على محبة الله للأولاد
في وقت الضيقات الصعبة لأن لعاذر كان قد انتن
ولم يعد هناك رجاء له ولكن السيد المسيح قادر أن
يقيمه

وقادر ان يحي من يشأ

وفي وسط انعدام الرجاء يعطينا درس الإيمان به
حتى وانسقطنا في ضيقات صعبه يكون لنا رجاء به
ولا يهتز إيماننا ونثق انه سوف يكون معنا دائما
امنحني يارب هذه الثقة وهذا الإيمان دوم

مين ذيك يا أبي

في حبك وحنانك على أولادك

مين بيدي من غير حساب للذين ينظرون إليك

ويشتاقون للجلوس معك

هل ممكن لهم ان يعيشون مره أخرى بعدين عنك

بعد انهم ذاقوا طعم محبتك وسلامك في قلوبهم

دى يبقى شئ مستحيل لانهم عرفوا وذاقوا العشره مع

الله

والعيش بدون الله في حياتهم

كنت يا أبي مثل هؤلاء كنت امشي وانا عمياء

وكنت احيا وانا أموت في داخلي وكنت عطشانه ولم

أجد ينبوع ماء لارتوي

كنت تنادي عليا وتعطف عليا وانا لا اعرفك ولا اسمعك

تناديني

حتى كدة أموت

فنديت عليا وجعلتني اتعلق بيك فأحبتك وتعلقت بيك

وعرفت معنى الحب معك يا أبي وان حياتي من قبلك
كانت كالصبار في حلق صاحبه ومرارتها كانت أشد
من أن احتمل

فشتاق قلبي ان أعيش معك ونفسي خرجت تبحث عنك
في كل مكان حتى تطلبك

فأتيت يا أبي اليا بلا تهاون ورويتني من ينبوع لا
نهايه له

وغسات حلقي لكي تطهره ووضعت فيه حلاوى
وعسل

ومسحت رأسي بزيتك حتى انتقى واصبح ابنتك

وحاربت عني لأجل ضعفي وصغر احتمالي

حتى اذلت عني كل اثم كان يبعدني عنك وفتحت
الطريق لعبدتك لتصبح ابنه لك

ابنه تحبها وتحبك

لذلك كن دائما معي وامسك بيدي ولا تدعها تترك يدك
مره أخرى حتى ولو حاولت

لان هذا العالم صعب ومملؤ بالخطايا وانا لا أريد أن
انساق له مره أخرى

فأنت هو أبي وامي وصديقي وملكى والاهى
وكل شئ لى

محبة الله لكل شئ

روح الله ترفرف على المياه

بالحب لكل الكائنات الأرضية وتعطيها حياه

لذلك جميع الكائنات تسبح اسم الله وعمله الدائم لهم

اما انت أيها الانسان يا من خلقك الله على صورته

ومثاله

لماذا تتمرد ولماذا تعصوا الله وتتهاون بكل ما صنعه

الله ليك لأجل حبه لك

صنعه لأجل أن تتمتع به ولكنك تهاونت في كل شئ

ولم تقدر عمل الله

فسقط وكان سقوطك محزن لابييك السماوي

ولأجل حب الله لك لم يرد فناء نفسك

فدبر لك عمل الخلاص وحتى انه يرجع الانسان الى

شكله وطبيعته الاوله

فستخدم ابنه الوحيد لأجل فداء البشريه حتى انه يمنح

الجميع حياه ابدية معه

لذلك اصح ايها الانسان من نومك وابصر عمل الله فيك
قبل فوات الاوان

السامريه

لم تكن تعلم ما ينتظرها في هذا اليوم الذي خرجت فيه
لتستقي

لم تكن تعلم ان السيد المسيح جاءا عطشان وجائع
لها

ولم يبالي بالمخاطر وحر الجو والجوع

بل كل ما كان يريد ان يجلس وان يتحدث مع هذه
الأمراه

لانه كان يعلم ان روحها سوف تميل لحبه لها

وأنها لن تتوارى ان تبذل نفسها من أجله

السيد المسيح نظر اليها بعين الحب وعين الرحمه
طلب منها ان تعطيه ماء فأبت ولكنه لم يتنازل عنها
فقال لها انه لديه ما تريد وهو ينبوع ماء لا ينتهي

فانفتحت عينها وعرفه انه هو الماسيا المخلص

لذا لم تتوارى ان تبذل نفسها من اجله فجرت وجمعت

اهل القريه لكي يروا هم أيضا
الله يريد أن يعطي ولا يمنع عطاياه عن احد ولكنه
يعطي بحكمه
لانه يعرف من يريد ومن لا يريد ويعرف ما هو جيد
لنا ان ناخذه وماهو ضار لنا ان يعطيه
لذلك لا بد ان نصلي وان نصبر حتى إننا نعرف أرادته
لنا

المحبة

هي عامل أساسي في حياة كل انسان
بدونه يصبح إيمان لأجل المصلحه ولأجل احتياج
ولأجل الخوف من العقاب
انسان مليئ بالاضطرابات والخوف ولا يدري من اين
كل هذا
أنسان لا يرى أو ينظر محبتك الله وعنايتك به
أنسان فاقد الاحاسيس بأي شيء جميل أو جيد له
يا رب علمني ان أكون كالخادم الذي احبك ووثق بك
وبكلامك وذهب وفتح لك بيته
حتى ان تأتي عنده وتقدس موضعه
فيصبح قلبه وعمله وحياته عربون صغير يقدمه لك
وبهذا يكون قلبه ملئ بالإسلام والفرح الدائم

يهودا

يهودا المسكين اضاع نفسه بالفتات أراد أن يكون شئ

فأصبح لاشئ وأراد ان يجمع مال فجمع تراب

ما اتعسك يا يهوذا وما ارحمك يا الله انك تعلم كل العلم

انه ليس لك

ولن يكون ومع ذلك اعطيته فرص كثيرة العدد

وأظهرت له طرقك

ورأيتك معجزات وتكلمت معه وأظهرت له نفسك

ولكنه امسكه العناد فهو لا يريد

حتى عندما نبهته لما هو فاعل لم يرجع عنه

وعندم أخيرا شعر بخطائه لم يعود لك يا أبي كما فعل

بطرس

بل اختار الموت والضياع

يارب سامحنا واغفر لنا ضعفاتنا الكثيره

ولا تجعلنا نتمادى في أخطأنا وافكارنا وعمل إرادتنا

وليسٲ ارادتك
وجعلنا نسرع إليك في كل شيء
لاتنساني يا أبي فأنا ليس لي سواك

من أين أتيت يانوح؟

كيف تعلمت الطاعة ومحبة الله؟

الى هذه الدرجة احببته وتعلمت ان تسمع كلامه

وبرغم من كل الظروف المحيطة بيك

كيف استطعت ان لا تتذمر والجميع حولك يتهمونك
بالجنون؟

ويتقولون عليك امامك ويضحكون عليك في وجهك

من أين أتيت بهذا الصبر وطول الاناه؟

كيف جانتك الثقة بما يقوله لك الرب وفعلته منتي
سنه؟

وانت تبني فلك وانت لا تعلم كيف يكون هناك فيضان

والسمااء لاتمطر والبحر في غاية البعد

كيف لم يخونك فكرك ويمسك بيك الشك؟

الآن عرفت لماذا احبك الله وحرصك

لأجل الطاعة التي أظهرتها طوال هذه السنين

ولذلك باركك الله وأصبحت بركه للأجيال
أما نحن لا نعيش الا القليل يا ابي ولكننا ماذنا
عاجزين
على أن نفتني المحب والتواضع والطاعة
ارحمنا يا رب واعنا حتى إننا نفرح قلبك أيضا